بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قمة تشاورية لكن لها أبعاد

الخبر:

أصدرت الصين وأمريكا وروسيا "إعلان السلام" عقب القمة الثلاثية التي جمعت رؤساءها شي جين بينغ ودونالد ترامب وفلاديمير بوتين، الخميس، في مدينة شينزن الصينية.

وجاء في البيان المشترك، الذي نشره الكرملين ووسائل الإعلام الرسمية الصينية، أن رؤساء الدول الثلاث "أجروا تبادلاً معمقاً للآراء بشأن الوضع الدولي الراهن، وأكدوا التزامهم بالحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي والأمن الدولي". وتعهدت الدول الثلاث، بحسب الإعلان المشترك، "بالدخول في حوار بشأن الحد من المخاطر النووية ومنع انتشار الأسلحة النووية". وأكد الرؤساء الثلاثة مجدداً أنه "لا يمكن تحقيق الانتصار في حرب نووية، ويجب ألّا تخاض".

كما أعلنت الصين وروسيا والولايات المتحدة اعتزامها "زيادة إنتاج المشتقات النفطية المكررة وإمداداتها".

وتعهدت الدول الثلاث أيضاً "بدفع إصلاح الأمم المتحدة قدماً، لتمكين المنظمة من مواجهة التحديات العالمية بفاعلية أكبر، وأداء مهمتها الأساسية المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين".

وفيما يتعلق بالقانون الدولي، أقر الرؤساء الثلاثة "بالأهمية البالغة لمبدأ موافقة الدول واحترام الحصانة التي يتمتع بها مسؤولوها"، واتفقوا على أن "المحكمة الجنائية الدولية وغيرها من المؤسسات المماثلة يجب ألّا تسيء استخدام اختصاصها القضائي". (بي بي سي نيوز عربي)

التعليق:

من الواضح تماما أن هذه القمة الثلاثية لم تخرج بنتيجة محددة وواضحة بل يمكن اعتبارها قمة تشاور وتبادل للآراء. أما الواضح منها فهو:

- دخول الصين كقوة دولية ومركز ثقل يحسب حسابها، وإن كان هذا الحضور بضوء أخضر أمريكي وله ثمنه غير المعلن حتى اللحظة.

- تغيب أوروبا كقارة ودول سببه تهميش متعمد وضعف حل ببدن القارة العجوز، والذي سرعان ما يتفاقم إلى زوالها من على خارطة التأثير الدولي عما قريب بإذن الله.

- عدم تناول قضايا مثل الحرب الأوكرانية الروسية دليل على عدم وجود حل أو على الأقل الرؤية ضبابية وعدم تنازل روسيا عن مطالبها.

- عدم تناول تفاصيل ملف السلاح النووي والحد منه يعني عدم وقوع الصين في فخ ترامب الذي كان يريد تجديد معاهدة الحد من السلاح النووي وإدخال الصين إلى قفص المعاهدة، لكنه لم ينجح في ذلك.

ختاما يمكن القول إن القمة الثلاثية لم تتمخض عن اتفاق واضح ولكن حدثت لقاءات ثنائية بين ترامب وبوتين وبين ترامب وشي.

هذه القمة ضربة قوية لأوروبا العجوز، فهل سترد على هذه القمة بأعمال تثبت أنها ما زالت ذات ثقل أم ستتوسل؟

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

د. محمد سليمان